

٤٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٧٦٢ إلى ١٨٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا - 00:00:00

عده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى الكلام عن صفة الحكمة. قال الظاهر ان المؤلف لم يفرد هذه الصفة بشيء من النصوص. ولكن جاء ذكرها مكررا في عدد من النصوص التي في صفة العلم. فكان - 00:00:18

المناسب افراد الحديث عنها. وتعد مسألة الحكمة في صفات الله تعالى من اكبر المسائل تشعبا تفرقا يعني وصعوبة. وفي بيان منزلتها يقول ابن تيمية هذه المسألة كبيرة من اجل المسائل الكبار التي تكلم فيها الناس واعظمها شعوبا فروعا يعني - 00:00:38 وفروعها واكثرها شبهها ومهارات ما المقصود بالمهارات يعني امور تحار فيها العقول. نعم عجزت. نعم. وليس معنى انها محارات ان العقول لابد ان تدركها. لأن العقد لا بد في النهاية ان يسلم لحكمة - 00:01:04

لا يدرك حقيقته. حكمة لماذا اضل هذا ولماذا هذا؟ هذا امر لا يدركه العقل فان لها تألقا بصفات الله تعالى باسمائه وافعاله واحكامه من الامر والنهي والوعد والوعيد وداخلة في خلقه وامرها - 00:01:20

الحكمة داخلة في خلقه وامرها. في الامر الكوني وفي الامر الشرعي. لماذا خلق هذا المخلوق على هذه الصفة؟ هذا داخل في حكمة. ولماذا احل هذا وحرم هذا؟ هذا ايضا داخل في الحكمة. وكذلك في الوعد والوعيد. لماذا رتب هذا الثواب على هذا العمل بالذات؟ هذا امر لا تدركه العقول. ينال ترى ان هناك اعمال - 00:01:37

من الاعمال قد تكون اعمالا يسيرة رتب الله عليها ثوابا عظيما. نعم. وقد تكون اعمالا في في رأي الانسان انها ليست بكبيرة كما في حديث انها ليعذبان وما يعذبان في كبير - 00:01:57

نعم هو الالتزام من البول كبير عليهم تركه يعني. ينساه لتركه ولكنه كبير في العقاب. فاذا الوعد والوعيد داخل كذلك في مسألة الحكمة. وهي متعلقة ليلة القدر والامر وبمسائل الصفات والافعال وهذه جوامع علوم الناس - 00:02:12

وعلم الفقه الذي هو الامر والنهي متعلق بها. حتى في علم الفقه حتى عند الذين نفوا الحكمة الالهية كما سيأتي. بعضهم يسلم بأنه لابد من والتعليل والا نفينا القياس بعض الاشعار يتكلم على هذا - 00:02:27

ولما يمكن احد ان الحكمة من صفات الله. يا شيخ من الشروط ان يعرفوا الحكمة في قياس هو العلة مظنة وجود الحكمة يلزمهم لا في القياس ولذلك سلم بعضهم باثبات القياس وستتكلم عن معنى مذهب الاشعار في هذه الحكمة بعد قليل. قال لم يمكن احد ان الحكمة من صفات الله ولم يقل - 00:02:42

احد من المسلمين ان الله تعالى لا يتصل بالحكمة ولكنهم اختلفوا في حقيقتها يعني المعتزلة والاشاعرة كلاهما اتفقا ان الله لا يقوم به صفة ليقوم بذاته صفة اسمها الحكمة. لكن ما حقيقة الحكمة عندهم؟ هل معنى ذلك انهم يتهمون الله بالعبث؟ هذا ما سيتبين لتكامل - 00:03:05

اما اهل السنة والجماعة فيعتقدون ان الله تعالى يتتصف بصفة تقويم بذاته اعتقاد في كل صفاته تسمى الحكمة وان الله يفعل الامور لغاية مقصودة لها. ويوضع الامور في مواضع مناسبة للغاية منه. وهذه الحكمة عند اهل السنة. وضع الامور في ماذا؟ في

مناسبة خلافاً لمن عرف بان الله التصرف. في ملك الغير. واما ادلة هذه الصفة فكثيرة جداً قسمها ابن القيم الى اثنين وعشرين نوعاً نعم ابن القيم له كتاب عظيم جداً الشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليق ينبغي ان يقرأ هذا الكتاب مهم جداً من ائمة ابن القيم انه - 00:03:41

الاول استعمال لفظ الحكمة وهذا الاستعمال قد يكون بصيغة الاسم كما في الآيات التي ذكرها المؤلف. وهو العليم الحكيم. هو الحكيم الخبير. ويكون بصيغة المصدر ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة. هنا بصيغة المصدر فما تغنى النذر. هذا النوع الاول. النوع الثاني - 00:04:02

لم يستقصي هذه الانواع ومثل فقط يعني النوع الثاني الاخبار بانه تعالى يفعل كذا لکذا كل اللي انت عليه للقرآن في القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكون للخائبين خصيماً. اتى بلام التعلييل التي يدالها على الحكمة. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم. به ويدهب عنكم - 00:04:24

من الشيطان ولا يرد وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. ولنفات الحكمة اعتراض مشهور على هذه الادلة. الحكمة كالاشاعرة يقولون ان اللام هنا ليست لام التعلييل. وانما لام العاقبة يرون ان كل ليلة في القرآن وكل باء سببية في القرآن - 00:04:48

لم التعلييل يقولون انما العاقبة. وبباقي السببية وانزل من السماء فانبتنا به جنات. هذه الباء لا يقولون بأس به. يقولون باء للمقارن الاقتران العادي الاقتران اسمه اقتران عادي عندهم. يعني اول ما نزل الماء خلق الله النبات. هذا اقتران عادي ليس اقتران سببي. ليس اقتران - 00:05:08

سبب يعني هذا ليس سبباً في هذا. لا معاقب عند النتيجة. العاقبة لا بالعاقبة لا تكون في حق الله عز وجل. لماذا؟ لأنها لا تكون الا من يجهل عاقبة الامر. الا ترى ان قوله تعالى مثلاً؟ نعم. فالتحققه ال فرعون ها؟ هذه لام ماذ؟ لام تعنينا - 00:05:28

لام اعقبه. فرعون ما التقته ليكون لهم عدواً. التقته ليكون له ولداً. ولكن لجال فرعون بالعاقبة التقط موسى. لو والعاقبة ملتقطاه. فهم فروا من شيء وقعوا في شيء اقبح منه. فروا من اثبات الحكمة بادلة سنذكرها بعد قليل ونناقشها. بادلة - 00:05:48

عقلية باطلة ووقعوا في اسوأ من هذا وماذ؟ ها؟ نسبة الليل الى الجهل. جهل العاقبة قال ويكون معنى تلك النصوص ليحصل كذا وكذا وليس لأننا قصدنا كذا وكذا. اطال ابن القيم في الجواب على هذا الاعتراض واصله. ان لام عاقبتي - 00:06:08

انما تكون في حق من يجهل الغيب او يعجز عن دفعه. يعني قد يكون عالماً بالغيب لكن لا يستطيع ان يغيره واما العالم الحكيم القادر الله عالم قادر. عالم يعلم الغيب ويستطيع ان يغير ما شاء سبحانه وتعالى لا يخرج - 00:06:28

عن ارادته. فليتصور ذلك في حقه. ثم كل اية يمكن ان تدل بنفسها على ان اللام فيها لام تعلييل وليس لاماً عاقبة كل اية الدليل فيها ان لام التعلييل هنا واضح الآيات التي يذكرها اهل السنة في اثبات التعلييل في افعال الله. ينزل عليكم من السماء - 00:06:48

لي ظاهركم. نعم هذه اللام تعليم. اما المعتزلة فانهم يثبتون الحكمة والتعليق وينصون على انها من صفات الله ولكن صوت الله ماذ؟ ها؟ ليس قائمة بذاته. فالحكمة عندهم ماذ؟ كما كسائر مذهب المعتزلة - 00:07:08

الذى مضى معنا انهم يفسرون الصفات من مخلوقات منفصلة عن الله. فحكمته ان يخلق في عباده حكمة. ليس انه يقوم بذاته الحكمة يقول القاضي عبد الجبار ان الله سبحانه ابتلى الخلق لعله نري بذلك وجه الحكمة الذي حسن منه الخلق. فيقتل على هذا الوجه قول من قال انه خلق - 00:07:28

لعله لكنه لم يجعلوا الحكمة صفة قائمة بذات الله انما يجعلها بائنة منفصلة عنه قائمة في خلقه. فالحكمة في ماذ؟ في خلقه ليست في ذاته. ها؟ واضح ولذلك انه فات الحكمة في الآيات التي وفيها الحكمة لهم طريقان في تفسيرها - 00:07:48

كسيوطى مثلاً مع انه اشاعري ينفي الحكمة اصلاً. يجعل الحكمة كذلك فيه خلقه. يقول والله عزيز حكيم في صنعه. في صنع في ذاته في مصنوعه يعني نعم في بطل على هذا الوجه قول من قال ولكنهم لم يجعلوا الحكمة صفة قائمة بذات الله واما جعلوها -

00:08:08

عنه اي منفصلة عنه. قائمة في خلقه كما قالوا في صفة الكلام والارادة. قالوا انه لا يتكلم انما يخلق كلاما. لا يريد يخلق ارادة وجعلوا معناها ما يفعله الله من خير وصلاح في المخلوقات. هي دي الحكمة عندهم. بحجة انها لو كانت قائمة بذاته لادى ذلك الى التعدد -

00:08:28

القدماء والترتيب الحجتان الباطلتان اللتان استدل بها المعتزلة في نفي الصفات. نعم. وسبق بيان ما في هذا الاستدلال من خلل وخطأ الاشاعرة فقد ذهب جمهورهم. قال جمهورهم لأن بعضهم اثبت الحكمة. الى نفي الحكمة والتعليق في افعال الله وقضائه. وما -

00:08:48

ذلك انهم يعتقدون ان افعال الله لا تتوقف على حكمة يريدها الله او غاية يقصدها. وانما هو سبحانه يفعل بمحض المشيئة والارادة وفي حكاية ما دام يقول الشيخ الشعري مذهب اهل الحق ان الله تعالى خلق العالم بما فيه من الجواهر والاعراض واصناف -

00:09:08

الخلق والانواع لا لعنة حاملة له على الفعل. نحن نقول انما نقول ان الله عز وجل خلق الخلق لحكمة ولعنة لا اقول انها علة حاملة له على الفعل. لانه لا يحمل الله شيء على شيء. نعم. انما هو اثر في نفسه -

00:09:28

نفسه بنفسه سبحانه وتعالى هو الذي تكمل بذاته وصفاتي ومن صفات الحكمة طيب سواء قدرت تلك العلة نافعة له او غير نافعة. اذ ليس يقبل النفع والضر. هم يقولون ماذا؟ الله لا يقبل ماذا؟ يا عباد -

00:09:48

لهم ان تبلغوا نفعي فتنتفعوني لن تبلغوا ضر فتضروني. الله لا يحتاج الى النفع والضر. والعلم عندما تفعل. الحكمة انما تفعل. وتصف صاحبها بها لجلب نفع او لدفع ضر. نقول انت -

00:10:04

شبهتم ثم عطلتم. نعم الحكمة في المخلوق قد تكون هكذا. لكن من قال الله في حق الخالق تكون هكذا. او قدرت تلك العلة نافعة للخلق. يعني سواء قلت ان هذه -

00:10:14

نافعة لله ونافعة للخلق في كلا الحالين هي منسية. اذ ليس يبعثه على الفعل باعث فلا غرض له في افعاله. طبعا هذه العبارة خطأ. عندما نقول لا غرضنا في افعالنا العبارة خطأ عبارة مجملة مهمة. معنى باطل -

00:10:24

عندما يقول سبحانه من تنزل عن الاغراض قصدت بالامراض ان الله يتکمل بهذا فهذا هو. نعم. قد يكون صحيح ولكن لا نستخدم هذا اللفظ لانه مجمل. وان قصدت بالاغراض انه لا يتصل بحكمة فهذا باطل -

00:10:38

ولا حامل يعني لا حامل لا باعث يعني نفس ما عند البااعث والحامل. بل علة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه. علة كل شيء ان الله صنعه. طب لماذا صنعه؟ لا -

00:10:50

يقول الرازي لا يجوز ان يفعل الله شيئا لغرض خلافا للمعتزلة والاكثرون الفقهاء. يقصد باكثر الفقهاء اهل السنة يعني ان المعتزل عندما وافقه الى السنة في اثبات الحكمة موافقتهم لاهل السنة ليست موافقة مطابقة. انما هي موافقة ناقصة. انهم جعلوا الحكمة ماذا؟ صفة غير -

00:11:00

القائمة بذات الله اما اهل السنة يثبتون الحكمة ويجعلونها صفة قائمة بذات الله هذا وجه من وجود المخالفات المهمة. وجه اخر ان المعتزلة اوجبه على الله بالعقل ان يفعل كذا. يقول الحكمة توجب كذا. اهل السنة لا يوجبون على الله شيئا. لا يوجبون على الله شيئا. هذا فرق وهذا فرقان بين مذهب اهل السنة والمعتزلة في مسألة الحكمة -

00:11:21

ولابد من التنبيه على ان الاشاعرة لا ينكرون ان تترتب الحكم والعلل على افعال الله. يعني عندما ينفي الاشعار والحكمة ليس معنى ذلك انهم يقولون انه يخلق شيئا. لا يقولون تترتب الحكم على افعاله فالحكمة بعد فعله لا قبله -

00:11:40

الحكمة توجد بعده انت تفهم حقيقة ما دام الحكم توجد بعد ماذا؟ بعد الفعل. بعد فعله لا قبله لانها لو كانت قبله ومعنى ذلك ان هناك شيء حمله على شيء. طيب كما سيأتي الان -

00:11:58

لابد من التنبيه على ان الاشعار لا يمكننا ان تترتب الحكم والعلل على افعال الله. انما ينكرون ان الله تعالى انما فعل ذلك الفعل لغاية

يريدوها. يقول الامدي ما هو لو فعل الفرن للغاية معنى ذلك ان هذه الغاية موجودة قبل الفعل. يقول الامدي اننا لا ننكر كون الباري تعالى حكيمًا في فعله ولكن ذلك بتحقق - [00:12:10](#)

لا يتلقنه من صنعه. الحكمة لها معنيين المعنى الاول ماذا المكتة يا ولاد. اتقان الشيء. صنع الله الذي اتقن كل شيء. ان هذا محكم اي متقن مصنوع صناعة جيدة. طيب وتحقق على وفق علمه - [00:12:30](#)

ولا يتوقف ذلك عن ان يكون له غرض وغاية. المعنى الثاني وهو انه يترتب على هذا الفعل حكمة. يعني هو نفسه محكم ويترتب على وجود يا ترى تبقى لوجود الحكمة مثلا خلق الانعام مثلا وهي متقدمة؟ ويترتب على وجودها حكمة وهي نفع الناس. لكن هذه نفع الناس هذا ليس - [00:12:46](#)

وجودا قبل ان يغلق الانعام. الله خلق الانعام هكذا بدون حكم فالحكمة تالية ليست ليست. تعبير. سابقا. الحكمة التالية ايضا لا يقوم الا لا تقوم بالله. كل حاجة بتقوم بالله الا. نعم. وقال السدن لا نفات الحكمة - [00:13:06](#)

اذا الممنوع عندهم ان تكون الحكمة ماذا سابقة للفعل؟ الرصد نصه على هذا. الرازي نص على هذا. وعند الرازي ذكر هذا في التفسير يجوز الافعال بالحكم تفضلا من الله ليس وجوبا عليها. تفضلا من الله احيانا قد يعالج الفعل للحكمة لكن هذا تفضل. لكن نقول الله اوجب على نفسه - [00:13:23](#)

انه يفعل الحكمة هو الذي اوجب على نفسه. فهمت؟ بين مذهب اهل السنة ومذهب اهل الشعيرة في هذا؟ طيب يقولون ماذا احيانا قد يتفضل كما خذ الرأسي على وجه الخصوص. يقول الرازي انه قد يتفضل احيانا ببيان الحكمة. هذا التفضل ليس ليس واجبا عليه. نقول الله اوجب هذا على نفسه انه لا يفعل - [00:13:45](#)

الحكمة ولا يفعل عبشا سبحانه وتعالى. طيب الان هذا الذي كان سيأتي مهم. مجموع من كتب الاشاعرة ومجموع الرد عليه من كلام شيخ الاسلام والرسالة اسمها الحكمة والارادة في مجموع الفتاوى. وكان ابن القيم كذلك في الشفاء العليم. يأتي بالادلة التي جمع الادلة التي استدل بها - [00:14:01](#)

الشعيرة في الحكمة ونقضها. استدل نفاة الحكمة بعدد من الادلة اهمها الاول ان اثبات الحكمة يستلزم واثبات النقص في حق الله تعالى. لأن كل من فعل فعلا لاجل تحصيل مصلحة او غاية فان ذلك يعني انه يستكمل بذلك بذلك الفعل يعني - [00:14:21](#) المصلحة والغاية وانه ناقص حتى يصل اليها. اولا الاعتماد على هذا الدليل في النفي والحكمة عن الله غير صحيح. وذلك وفهمتم من الدليل؟ كل ما فعل شيء فعله له مصلحة للغاية معنى ذلك انه ناقص قبل الفعل ويتكلم بهذه المصلحة والغاية. الامر الاول ان عدم الشيء في غير الوقت المناسب له - [00:14:41](#)

ولا يعد نقصا عدم الشيء في ماذا؟ في غير وقت مناسب له ان يعد نقصا. يعني الله عز وجل لم يفعل الشيء لحكمة. الحكمة لا توجد هل معنى ذلك ان عدم وجود الحكمة انه ناقص؟ لا. لانه وقت الحكمة لم يأتي بعد. واضح هذا - [00:15:01](#)

وقت الحكمة لم يأتي بعد. نعم. فعدم وجود الحكمة في غير الوقت المناسب ليعد نقصا حتى يقال ان الله كان فاقدا لكماله او متصف بما هو نقص وقد سبق بيان هذا الوقت في الافعال الاختيارية. ان الله عز وجل يتجدد له فعله. فيقول تتجدد له كمان نقول ماذا تقصد بتجدد - [00:15:21](#)

هل تقصد انه تجدد له كمال بعد ان كان ناقصا؟ هذا باطل. ان تقصد بأنه تجدد له كمال بعد ان كان كمالا فكان كاما فوق كمال. هذا صحيح نعم؟ لأنهم ينفون الافعال فتجدد ان نفي الحكمة كذلك مرتب بمسألة ماذا؟ لا في الافعال الاختيارية انهم يقولون لا يمكن ان يتجدد الله عز ما لك منه - [00:15:41](#)

نحن نقول يمكن ان يتجدد له بعض افراد الجميع. اصل الكمال هو الحكمة موجود. لكن بعد افراد الحكمة بعض افراد الكمال يتجدد. هم اظهروا ما تظهر فيه حكمة الله يوم القيمة. في الفصل بين القضاء. اظهر ما يظهر في - [00:16:01](#) فيه غضب الله يوم القيمة ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثل منه قط. ولن يغضب بعده مثله قط. فاشد غضب هذا تجدد الافعال الاختيارية التي يثبتها اهل السنة والجماعة - [00:16:21](#)

طيب حتى يقال ان الله كان في قدر لكمال او متصفًا بما هو نقص. وقد سبق بيان هذا الوقت في الافعال الاختيارية. وبيان ان عدم وجود افراد الافعال الاختيارية في غير وقتها المناسب للحكمة منها لا يعد نقصا. عدم وجود الكلام في غير وقت مناسب لاحد بقصده. عدم وجود الاتيان في غير وقت مناسب - 00:16:31

النزول في غير وقت مناسب لا يعد نقصا. فالقول في الحكمة كالقول في ماذا؟ في الافعال. لأن في الافعال يعني الله عز يتكلم اذا كان كلامه مناسب. ويسقط اذا كان سكوته مناسب. كذلك في الافعال. كذلك سيدنا الاعلام شيخ الاسلام في - 00:16:51 التي تلك بدليل اخر هو دليل الخلق. انتم تسلمون معنا لماذا؟ لأن المخلوقات وجدت بعد ان لم تكن هل كان ناقصا قبل وجود المخلوقات؟ وتكميل بوجود المخلوقات. ان قلتم لا كان عنده قوة الخلق لانهم لا يقولون بامكان حوادث لا اول لها. يقولون المخلوقات - 00:17:11

انها بداية. يقولون لا لم يتكمل لانه كان فيه قوة كان خالقا بالقوة. ثم اصبح خالقا بالفعل فلم يزد كمالا. بنقول خلاص كان حكيمًا سبحانه قال قبل وجود الحكمة فيلزمكم بالتسليم في هذا. لو سلمت ان المخلوقات لها بداية وانتم تقولون بهذا. وان كنا لن نوفقكم على هذا ان جنس المخلوقات له اول - 00:17:31

نقول ان جنس المخلوقات ليس له اول. طب وماذا باهل السنة؟ لكن لو سلمتم بهذا فنقول ان قولكم من جنس المخلوقات له اول. معنى ذلك انه قبل ان يجزي المخلوقات تكميل - 00:17:51

المخلوقات هذا لازم مذهبكم في الحكمة. فلما لم تقولوا هذا في المخلوقات لازمكم ان تقولوا هذا ايضا في الحكمة. نعم. الامر الثاني الامر الثاني الامر الثاني في ماذا في الرد على الدليل الاول ما هو خلاصة هذا الكتاب يحتاج الى فلقيس وتشجير الاستكمال يعني بالالية؟ الدين الاول هو ماذا نعم التكميل نفي الحكمة - 00:18:01

ان الله سيتكمل بالحكمة. فرضنا ان الرد الاول ماذا؟ ان عدم الشرك في غير وقت مناسب ليس نقصا. طب الرد الثاني؟ ان قوله بان للحكمة مستكملا بغيره لفظ مجمل. فان قصدوا به ان الله تعالى يستكملا بشيء خارج عن ذلك - 00:18:21 ادم على باطل. ومن اثبت الحكمة لا يقصده. وان قصدوا ان الحكمة غير ذاته فهذا ايضا غير صحيح. فالحكمة صفة من صفات الله وصفات الله تعالى ليست غير له. اذا ذكر معنيين باطلين. طب اين المعنى الصحيح؟ ذكره شيخ الاسلام لكن هو اللي بيذكره - 00:18:41

قولكم بان القاصد للحكمة ها مستكملا بغيره يعني كان ناقصا فتكملا بغيره يحتمل معنيين باطلين. المهم المعنيين باطلان. الاول ان الله تعالى استكملا بشيء خارج عن ذلك. هذا باطل. الثاني ها - 00:19:01

القصد ان الحكمة غير ذاته. وهي ان الصفة غير ذات. كلمة غير لا يقول اهل السنة في الصفات. يقول الصفات ليست غير ذات وليست عين ذات. انما الصفات ماذا لها معنى قائم على الزائد لا نقول زائدة ايضا. كلمة غير وكلمة زائدة كلمات موهمة. نقول الصفة معنى قائم - 00:19:21

ستكون مخلوقة منفصلة. ولا يصح ان تقول نفس لان معنى ذلك ان الصف هي ذات. معنى ذلك انه يجوز ان تنوی الصفة. وضع الصفة كفر كما تعلمون. لما تقول الصفا معنى - 00:19:41

معنا قائم بالذات فاذا طب ما هو المعنى الصحيح؟ ما هو معنى الصحيح؟ نقول كمل بفعله الذي لا يحتاج فيه الى غيره كما انه بذاته وصفاته. انا بتكلم شيخ الاسلام. كمل بشيء لماذا؟ الحكمة نعم. ان قصدتم انه استكملا. نقول نعم - 00:19:51

ولكن بماذا؟ بفعله قائم بذاته ليس منفصلا عنه. كما انه كامل بذاته وبماذا؟ وصفاتي هل هو استكملا من صفاته لا بأس قل استكملا صفاتيه قائمة به ليس من غيره. واضح هذا؟ ليس مخلوقة. فكم بذاته وصفاته وكذلك كمل بحكمته - 00:20:11

فهمت هذا الجواب؟ طيب الجواب ثالث وهو جواب بماذا؟ باللازم. وذكر اللازم مفيد في باب الملاحظة من باب ماذا؟ ابطال مذهب الخصم. وان كان الخصم لا يلتزم باللازم. نعم بماذا؟ الا ان يلتزم صاحبه لكن ماذا للذكر اللازم؟ ما فنيته الذكر اللازم؟ مم. ابطال المذهب الخصم. قال ان الناس - 00:20:31

الحكمة يلزم منه لوازم باطلة. والاجل هذا اطعن فانها يجوزون على الله تعالى كل ممکن حتى الامر بالشرك والکذب والظلم والفواحش والنهي عن التوحيد والصدق والعدل والعقاب. وكل هذا باطل. يعني يجوز يجوز الله عز وجل ان يأمر بالشرك وان ينهى عن التوحيد - [00:21:11](#)

ها لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لم ينفون الحکمة. الجواب الرابع على الدليل الاول ان هذا القول مناقض لظاهر النصوص الشرعية البينة الكثيرة التي فيها اثبات الحکمة والتعليم في افعاله سبحانه. فكيف يمكن ان تجبيه عن كل هذه الادلة وتدعوني ان اللام فيها مثلا لام العاقبة؟ وان الباء فيها هي باء الاقتران العادي ليس - [00:21:31](#) السببية وان الحکمة التي وصف الله به نفسه بحكمة مخلوقة منفصلة عنه. هذا التأویل تعسف وتکلف بعيد جدا. طيب. الدليل الثاني للشعیرة الحکمة. وذكر دلیلین او ثلاثة دلیلین. ذکر ثلاثة. الدليل الثاني ان الحکمة اذا كانت قديمة - [00:21:51](#) فانه يلزم عنها قدم فعل الله. واذا كانت حادثة فانه يلزم منه التسلسل الممتنع. فان الحکمة الحادثة تتطلب حکمة اقدم منها الى ما لا نهاية. ما معنی هذا الدليل؟ حديث - [00:22:11](#)

لأ مخلوقة حادثة يعني مخلوقة حادثة عند اهل السنة تأتي بمعنى متجددة اما عند اهل البدع مخلوق هذا دليل اهل البدعة ان الحکمة اذا كانت قديمة؟ ما هو قديم عکس حادثة. حادثة يعني ایه مخلوقة؟ فانه يلزم عنها القدوم وفعل الله. انتم تقولون ان ان صفة الحکمة مادا - [00:22:31](#)

الاشعار يقول لاهل السنة ان صفة الحکمة قديمة. فلو كانت قديمة يلزم عنها عن هذا القدوم فعل الله. ان افعال الله ليست ونحن نقول ان جنس الافعال جنس الافعال لا اول له. واذا كانت حادثة مخلوقة فانها يلزم منه - [00:22:51](#) الممتنع لماذا؟ يقولون فان الحکمة الحديثة المخلوقة تتطلب لماذا؟ حکمة اقدم منه والحكمة الاقدم منك تتطلب حکمة اقدم منها وهکذا الى ما لا نهاية فيؤدي هذا الى عدم وقوع الفعل. طيب هذا التسلسل صحيح. لانه في المستقبل لماذا؟ لان الحکمة من الفعل تحصل عقبه. الحکمة من الفعل - [00:23:11](#)

اسمع الحکمة من الفعل. هل تحصل بعد الفعل ام قبل الفعل؟ بعد الفعل. يعني انت الان تأكل. ما الحکمة من الاكل؟ الشبه. الشیع الشیع يحصل قبل الاكل ام بعد الاكل؟ بعده. اذا لا يصح الاستدلال بماذا؟ مسألة القدوم هذه. بل نقول التسلسل في في المستقبل - [00:23:31](#) من الممکن وانتم تقرؤن بهذا توافقون في هذا الاشارة يوافقوننا في ان نتسلسل في الحوادث في المستقبل ممکن هم لا يقولون بفناء الجنة والنار وده تسلسل الله ما زال يخلق نعيمها لاهل الجنة وعذابا لاهل النار. صحيح؟ فالسلسل في المستقبل ممکن. وهذا وعین الاستدلال في باب الحکمة. لماذا؟ لان الحکمة تكون - [00:23:51](#)

وعقب الفعل لا لا قبله. مفهوم؟ الاعتماد على الادیان الدلیل في النفي الحکمة غير صحيح. وذلك لامور. ان هذا دلیل مبني على الغفلة عن الفرق بين جنس الحکمة وافرادها. فافرادها حادثة ولكن جنسها قديم كما قلت في الجواب الاول انا جبت الجوابین الان. الجواب الاول ماذا؟ انه - [00:24:11](#)

الفعلي لا نقول لا مانع. نحن نقول بقدمها جنس افعال الله. الجواب الثاني الجواب الثاني لو لم تسلمو معنا بقدم جنس افعال الله لكنكم تصلون معنا بالسلسل في المستقبل والحكمة التسلسل في المستقبل ليس تسلسلا في الماضي. نعم. هذا التسلسل - [00:24:31](#) لا تسلسل يوم تاني عندنا خصوص يتسلسل في الماضي. في الماضي. لانهم يقولون الحکمة لابد ان تكون قبل بالفعل نقول نعم ولكن متى توجد بعد الفعل؟ فحقيقة انه تسلسل في المستقبل ليس تسلسل في الماضي. نعم؟ انظر ماذا قال فانه يلزم منه تسلسل - [00:24:51](#)

فان الحکمة الحادثة الحکمة اقدم منها. هم يقولون نحن هناك في تسلسل في الماضي. فلو اثبتتم الحکمة لازم ان تثبتوا التسلسل في الماضي. فالجواب الاول نعم لا بأس نحن نسبة التسلسل في الماضي ولكن الجنس وليس لافراد. ان هذا الدلیل مبني على الغفلة عن الفرق بين جنس الحکمة وافرادها. فافرادها حادثة ولكن جنسها قديم - [00:25:11](#) القول في الحکمة كالقول في الافعال. وقد اثبتنا فيما مضى ان جنس افعال الله لابد ان يكون قديما وافراده حادثا. فكذلك الحال في

الحكمة فكما ان الله تعالى خلق شيئاً بسبب - 00:25:31

فكذلك خلق السبب بسبب اخر حتى ينتهي الى سبب ليس فوقه سبب. ما السبب الذي ليس فوقه سبب؟ اراده الله. هم ان هناك سبب ليس فقهاء السبب. كما تكلم مثلاً في مناظرة ذكرها ابن القيم في شفاء العلي بين القدر والمعنى. وافتراض مناظرة طويلة - 00:25:41 آآ بين قدرى وسنة وبين جبر وسنة. يعني كيف يجيب اهل السنة على ادلة القدرية وادلة الجبرية؟ فاخر سؤال من سأله القدر سلم بكل المقدمات التي ذكرها السنى. وهو مسألة حتى وصل الى مسألة ماذا؟ لماذا جعل الله هذا قابلاً للهداية؟ وهذا قابلاً للضلالة - 00:26:01

الواد ده لسه قابلة لها. ولا هذا سؤال؟ لسه عم يفهم وهم يسألون. اللي كل سبب يا نقول اضلال العبد بسبب منه. فلما زاغوا جزاها الله قلوبنا هو الذي سقى ولدا. طب ما الذي جعله اصلاً يزبغ؟ هذا هذا هو السبب الذي هو ليس فوقه سبب. وماذا؟ هو - 00:26:21 الله التي لا يسأل عنها سبحانه وتعالى. طيب قال آآ هذا معنى قوله حتى ينتهي الى سبب ليس فهو سبب كذلك الحال في الحكم. يمكن ان يفعل الله شيئاً لحكمة. وهذه الحكمة تكون الحكمة الاخرى حتى تنتهي الحكمة ليس بعدها حكمة. وهي محض الارادة - 00:26:41

الامر الثاني. الجواب الثاني على الدليل الثاني. قلنا ما الدليل الثاني خلاصته؟ ان اثبات الحكمة يلزم تسلسل في الماضي باختصار. الامر الثاني. الجواب الاول كيف الجنة عنه؟ قلنا لا مانع من التسلسل في الماضي فلا نقول بان جنس الحكمة قديم وافتراض حادثة - 00:27:01

الامر الثاني ومتى يتحقق للامر الاول ان يقال قوله يفتقر كون محدثاً بتلك العلة الى العلة الاخرى ممنوع. فان هذا انما يلزم ان لو قيل كل حادث فلابد له من علة ونحن لا نقول هذا. بل نقول يفعله لحكمة ومعلوم ان المفعول لاجله مراد للفاعل. محبوب له - 00:27:21 المراد المحبوب تارة يكون مراداً لنفسه وتارة يكون مراداً لغيره. يعني الله عز وجل اراد الكفر. ها؟ لنفسه او لغيره لغيري وغيري. ورد الایمان لنفسه. فالمراد قد يكون مراداً لنفسه. ما معنى اراد الكفر لغيره؟ يعني وجود الكفر. طب عليها وجود اشياء اخرى محبوبة - 00:27:41

والشهداء. والمراد المحبوب تارة يكون مراداً لنفسه وتارة يكون مراداً لغيره. والمراد لغيره لابد ان ينتهي الى المراد بنفسه المراد غيره كالكفر لابد ان ينتهي للمراد لنفسه وماذا؟ رضا الله ان الله يريد ان الناس ان يعبدوه بعبودية - 00:28:01 وهذا كما نقول في خلقه بالأسباب انه يخلق كذا بسبب كذا وكذا بسبب كذا حتى ينتهي الامر الى سبب الى اسباب بسبب لها سوء مشيئة الله. اذا السبب الذي ليس وراءه سبب هو مشيئة الله. نقول خلق الله النبات. بوجود يعني - 00:28:21 مثل خلق الله الحيوان. من المني والمني وجهاً من الدم والدم وجهاً من الطعام والطعام وجهاً للحيوان وهكذا. حتى الى ماذا؟ الى سبب لا سبب وراءه ومشيئة الله تعالى. فكذلك يخلق لحكمة وتلك الحكمة لحكمة اخرى حتى ينتهي الامر الى حكمة لا حكمة بعدها - 00:28:41

هذا كلام ابن القيم في الشفاء العليم. طيب فهمتم من دليل الثاني والجواب عنه؟ الدليل الثالث هم يقولون في الحكمة ان جميع الاغراض يرجو حاصلها الى شيئاً. هذا الدليل في تشبیه الخلق بالملائكة. تحصیل تحصیل الله والسرور ودفع - 00:29:01 الالم والحزن والغم. والله سبحانه قادر على تحصیل هذين المطلوبين. ابتداء من غير شيء من الوسائل. ومن كان قادراً من يصل بالوسائل. الوسائل للحكمة ومن كان قادراً على تحصیل المطلوب ابتداء من او بغير واسطة كان توصله الى تحصیله بالواسطة عبثاً وهذا محال على الله تعالى. ما معنى الدليل؟ يقول - 00:29:21

انسان يفعل لحكمة لماذا يفعل لحكمة؟ انت كمان يتكلم بيتزوج حتى يحصل على اللذة. يفر من الحر حتى لا يشعر بالالم. يجد في التكيف ها كله هذى حكمة لتحصیل اللذة والسلوة وطرد الالم والحزن. صحيح؟ والله قادر على تحصیل هذين الامرین. بدون - 00:29:41

بدون وسائل. فكان اثبات هذه الوسائل التي هي الحكمة عبث. لانه يستطيع ان يحصل على هذه الامور بدون اى. والاعتماد

على هذا الدليل في نفي الحكمة غير صحيح لانه يقال قوله جميع الاغراض. يرجو حاصله الى شيئاً اللذة والهم والحزن او الحزن.

اتريد بالغرض الذي يفعل لاجل يفعل لاجل الحيوان - 00:30:01

مخلوق او الحكمة التي يفعل لاجلها الله الذي ذكرتها هذا غرض يتعلق بالمخلوق وتشبهت بالخالق بالمخلوق. ام تريدي به ما هو اعم من ذلك يعم الخالق والمخلوق. فان اردت الاول ما هو الاول ؟ انه لا يفعل لاجل المخلوق الحيوان. لم تفتكم شيئاً ؟
لان هذا تشبيه. وان اردت - 00:30:21

تاني والحكمة التي يفعل الله لاجلها او اعم من ذلك. او الثالث كانت دعوة مجردة لا برهان عليها. من قال لك ان الحكمة ؟ ما معنى الدعوة مجرد لا بناء عليها - 00:30:41

من قال لك ان الحكمة تتلخص في جلب اللذة والسرور ودفع الحزن ؟ من قال ان الحكمة تتراخص في هذا ؟ فان حكمة الله تعالى فوق تحصيلها اللذة ودفع الغم والحزن. فانه تعالى عن ذلك. بل ليس كمثل حكمته شيء. كما انه موصوف بالارادة وليس ارادة الحيوان. هذا الزام اخر - 00:30:51

يبقول لك ايه الزمان الاشارة ؟ الزام الاول انكم شبهتم الخلق بالمخلوق عندما حصرتم الحكمة في جلب النفع ودفع الضر اللذة ودفع الالم. الوجه الثاني انكم تثبتون ارادة الله. يثبتون الارادة. وارادة الله ليست كارادة المخلوق. فالزوج ان تثبتوا الحكمة ليس حكمة المخلوق - 00:31:11

ليست ارادة الحيوان فان الحيوان يريد ما يريد ليجلب له منفعة او يدفع عنه به عنه مضر. وكذلك غضبه ليس مشابهاً لغضب خلقه
فان غضب المخلوق هو غليان الانتقام والله تعالى عن ذلك. وكذلك سائر صفاته. هذه القاعدة المعروفة هي التي تضعف بماذا ؟ القول في بعض الصفات كالقول في بعض - 00:31:31

فاما انه ليس كمثله شيء في ارادته ورضاه وغضبه ورحمته وسائر صفاته. هكذا حكمته سبحانه لا تماثل حكمة بل هي اجل واعلى من ان يقال انها تحصيل لذة او دفع او دفع حزن فالمخلوق لنقصه يحتاج ان يفعل ذلك لان مصالحه لا تتم الا - 00:31:51
الا بجلب اللذة ودفع الحسد. والله سبحانه غني بذلك عن كل ما سواه لا يستفيد من خلقك مالا بل خلقهم يستفيدون كمالهم منه الكلام العظيم لابن القيم عليه رحمة الله خلقهم ليستفيدوا كماله منه. وحين كان انكار الحكمة مناقضاً للضرورة العقلية والشرعية فقد اوقع الاشارة - 00:32:11

في مضائق كبيرة وتناقضات واسعة. وفي الاقرار ببعضها يقول السبكي. السبكي الصغير يقول بقي سؤال يريد الشيوخ يعني الشيوخ يذكرونها. الابن هذا سبكي الابن. وان المشتهر بين عن المتكلمين ان الاحكام ان الله تعالى لا تعلم. ان احكام الله لا تعالى لا تعلى
هو اشعري - 00:32:31

واشتهر عن الفقهاء التعليم. طب هذا تعارض والفقهاء اشاعرة ايضاً. كيف تقولون بالتعليل واثبات القياس وانتم تقولون افعال الله لا تعلل ؟ وان العلة بمعنى الباعث. ولذلك من الخطأ في تعريف العلة التي يذكره المتكلمون فيها في كتب الاصول. العلة هي الباعث على الحكم. لا الافضل ان نقول ان العلة - 00:33:01

هي معرفة للحكم لان الله لا يبعث شيء على شيء. هو ان العلم بمعنى الباعث وتوهم كثير منهم منها انها باعثة للشرع على الحكم. يعني الله العلم سيدتي دفعته سبحانه وتعالى للتشريع. كما هو مذهب قد بين بطلانه في تناقض كلام الفقهاء وكلام المتكلمين. الفقهاء يثبتون العلة والمتكلمين ينفون العلة. وما زال - 00:33:21

الشيخ الامام الوالد والدي اطال الله عمره ويستشكل الجمع بين كلاميهما. ثم نقل عن ابيه جواباً لا مخلص منه. ها ؟ واضح هذا نقول النفس بنفسه يعني. نعم نحن نقول اثر في نفسي بنفسه. نعم - 00:33:41

لتشريع الحكم. بالضبط. الاولى ان تقول في تعريف العلا انها امانة ؟ معرفة للحكم ملخص الكلام في صفة الحكمة ترخيصاً جيداً. صفة الرزق او الرزاق. وقد ذكر فيها المؤلف اية واحدة حيث يقول قوله ان الله هو الرزاق بالقوة المتيقن - 00:34:01
فهذه الاية اثبتت الصفتين. اولاً الرزق والرزق صفة فعلية ضمن صفات الله. وقد جاء اثباته في عدد من النصوص. من طرق مختلفة

ومن ذلك قول الله تعالى قول الله تعالى فكروا مما رزقكم الله. فهذه الآية فيها اثبات صفة الرزق بطريق الفعل رزقكم. والمراد بهذه الصفة عطاءات الله وامدادات - 00:34:21

التي يتغذى بها المخلوقات وينتفعون بها. قولنا يتغذى بها المخلوقات يشمل ماذا؟ الرزق الحسي وينتفعون باشمل ماذا؟ ها؟ الرزق معناه كالايمان والهداية. وثمة مسألة مشهورة حاصلها هل الحرام يدخل في - 00:34:41

خلصت يا بلال. تخيل بين معتز واهل السنة. يعني هل نقول ان السارق عندما صدقه؟ هذا الذي صدقه يقال انه رزق ام لا؟ وان المسائل المشهورة جدا الخلاف فيها بين جمهور العلماء وبين بعض المعتزلة. جمهور العلماء من اهل السنة والجماعة والاشاعرة وغيرهم يقولون ان الحرام داخل في الرزق. فرزق الله - 00:35:01

عطاءات والامدادات التي ينتفع بها المخلوقات فقد يكون حلالا وقد يكون حراما. ولكن السارق استعجل رزقه لو صبر لاتاه رزقه بطريق مباح حرام نجوم الصلاح والاصل. احسنت. في حق الله. وايضا من جانب مسألة اخرى. مبنية على ان الله عز وجل لا يشاء الشر - 00:35:21

الصبح. لأن الاشياء المعتزلة يفرقون بين الارادة الكونية الشرعية. نعم؟ والله جاء الشر انتا طيب. ويدل على ذلك قول الله تعالى وما من دابة في الارض الى الله يصفها. يعني ما يعطيه الله لها ويمد بها فلو كان الرزق لا يكون الا في الحال فقط فانه يلزم منه من من تغذى على - 00:35:51

من اول ولادته الى مات الا يكون داخلا في عموم تلك الآية. كاتب الرد عليه؟ ان يقول ما من دابة على الارض الا على الله رزقها طب هناك بعض الناس حياته كلها حرام لم يكن حلال ابدا. مهم. معنى ذلك ان الله لم يرزقه فهذا لازم. ما هو ده لازم جيد. يرد يرضي بها الى المعتزلة. فهذا يدل على ان - 00:36:11

في اطلاقات النصوص الشرعية يدخل فيه الحال والحرام فيكون رزق الله نوعين رزق حلال ورزق حرام. ولكن لفظ الرزق يطلق في النصوص على واحد من معنيين الاول ما اباحه الله تعالى للعبد وملكه ايهم وانفقوا مما رزقهم الله وانفقوا مما - 00:36:31 رزقهم الله وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية فهذا هو الحال ولا يدخل فيه الحرام. نعم لأن هذا مدح والمدح لا يكون الا على مباح. ما يغتبى به المخلوق ويتلذذ به. قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:36:51 فعلا مستقرة ومستودعها كله في كتابه مبين. هذا المعنى يدل على ان الحرام في معنى الرزق. لانه ينتفع به الانسان ويأكله يلتفت به. قال ففي ذلك بعض معتزلة وقالوا ان الحرام لا يدخل في رزق الله. يقول القاضي عبدالجبار في حديثه عن الحرام ولا يجوز ان يسمى رزقا فان قيل - 00:37:11

ومن اين لكم ان الحرام لا يجوز ان يكون رزقا؟ قلنا لأن الله منعنا من النفاق وابتسمة فلو كان رزقا لم يجز ذلك. لا هذا الدليل ليس ليس ب صحيح. نعم. لأن الله عز وجل امرنا بالنفاق من الطيب. ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات - 00:37:31

قول انفقوا من طيبة ما كسبتم معنى ذلك انه قد يكون لكم مما كسبتم ما ليس طيبا. ما ليس طيبا ولا يجوز ان تنفقوا منه والبحث في هذه المسألة مبني على مسألة اخرى هي حقيقة الرزق. فالمعتزل يرون ان الرزق هو ما يحصل به الاقتداء والتلذذ. والجمهور يرون ان الرزق ما يحصل به الامداد والاعراب - 00:37:51

واضح؟ فالامداد والاعطاء هذا اعم. سواء اللي حصل به الاقتداء والتلذذ او لم يحصل. والفرق بين مذهب اهل السنة المعتزلة ان الرزق عند اهل السنة مطلق يشمل كل عطاء سواء حصل به الاقتداء والتلذذ او لا بخلاف مذهب المعتزلة هذا خلاف فرعى وليس - 00:38:11

صفة القوة والمتانة مذكورة في اخر الآية ان الله هو الرزق ذو القوة المتين يعني اقتداء تلذذ والامداد والاعطاء. الاقتداء والتلذذ يعني هم يقولون لي يغتدي ويتلذذ الا بالمباح لا يغتاب الا بالمباح. اما الامداد والاعطاء هذا امر مباح وغير مباح. نعم؟ الله اكبر من الله. فيها - 00:38:31

الذى رزق اذا رزق الله الانسان بالاموال ويكون عنده ما هو حلال يدخل تقصد في الاية؟ نعم. لا ما يدخل لكنه سينفق ممادا سينفق
لأنه الاية تمنح النفقة المقبولة. هذه النفقة التي مدح الله فاعلها يلزم من ذلك مادا؟ قبولها. والقبول لا يكون الا ابن حلال -

00:39:01

لو انفخ من الحرم لم يقبل. صفة القوة والمتانة والقوة صفة يتمكن بها الفاعل من الفعل بدون ضعف. اما المتانة فهي بمعنى القوة قال
الزجاج المتنين في صفة الله القوي والقوة. المتنين قوي وذو القوة يعني. والمتانة من الصفات الذاتية التي تقوم بذات الله وليس فيها
حديث - 00:39:31

يخصها بين الطوائف. يعني ليس فيها خلاف بين الطوائف. وانما ما يتعلق بها دائما ما يتعلق بصفة القدرة. فالتفاصيل المشكلة بين
الطوائف يقع فيها الافتراق بين الطوائف عادة. لا يقفون فيها معادي الصفة بخصوصها وانما يرجعون الى صفة القدرة. والقوة ليست
هي القدرة. فالقدرة يقابلها العجز - 00:39:51

والقوة يقابلها الضعف والفرق بينهما ان القدرة يوصف بها ذو الشعور والقوة يوصف بها ذو الشعور وغيره. ما معناه؟ الانسان المكلف
نعم؟ واضح هذا؟ والحيوان البهيم يوصف بماذا بالقوة؟ يوصف بالقوة - 00:40:11

وكذلك الجماد يصب بالقوة. تقول هذا بيت قوي. هم وهذا اساس قوي ويوصف بها الجماد والحياة. اما القدرة يوصف بها الا مادا؟ الا
الحي. المقصود بالحي هو انا انسان وحيوان. حيوان عنده قدرة - 00:40:31

لكل الفيل عنده القدرة على حمل الاشياء الثقيلة. يقول هذا الجبل عنده قدرة. القدرة على ان يحمل حجر لا الطاولة قوية الطويلة
توصل بالقوة لكن لا توصل بالقدرة خطأ خطأ خطأ لأن القدرة ايضا من الفرق بين القوة - 00:40:51

وذكر الفرق ما هو الفرق الذي ذكره؟ القوة يوصف بها كالشعور وغيره والقدرة يوصف بها لا يوصف بها الا ذو الشعور. فرق اخر انه لا
تلازم بين القوة والقدرة. قد يكون قويا غير قادر. يعني قد يقوى على حمله شيء ولا يقدر على حمل شيء - 00:41:11
اما القدرة بمعنى انه لا يعجزه شيء يستطيع ان يحمل اي شيء. واضح هذا؟ فالقدرة قوة وزيادة فهمتوا هذا الفرق؟ صفة السمع
والبصر. ذكر المؤلف فيها في تمثيله تسع ايات. ايتان في - 00:41:31

الموضع الاول حيث يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ان الله العلم يعدكم به ان الله كان سمعيا بصيرا. ثم رجع المؤلف الى
هذه الصفة فمثل عليها دعاء حيث يقول قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع محاوركما ان الله
سميع بصير. لقد سمع الله قول الذين قالوا - 00:41:51

فquier ونحن اغنياء. ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسولنا لدיהם يكتمون. انتي معكم اسمع واري. السمع معناه وادراك
الاصوات والبصر ادراك المرئيات. وبهذا يظهر الفرق بين السمع والبصر وبين صفة العلم. فالعلم يتعلق بالمعلومات وبال الموجودات
وبالممكنتات وبالمسحيلات وبالمنت - 00:42:11

لان خاصية العين للانكشاف والانكشاف لا يلزم فيه التتحقق في الواقع بخلاف ادراك المسموعات وادراك المفصلات. ما معنى هذا؟ العلم
اعم المتعلق بالممكنتات بالموجودات بالمعدومات بالمتناقضات. يعني ممكن ان تعلم ان الموت نقىض الحياة. يمكن ان تعلم ان -
00:42:31

آآ يمكن ان تعلم بعدم خالق لغير الله. او بعدم احد في البيت. نعم. فالعلم طال دخول هذه الاشياء. اما السمع والبصر لا يتعلق الا
بالمسموعات والمبصرات الحي والموت مذهب اهل السنة والجماعة في هذه الصفة ان الله يسمع الاصوات بسمع يليق - 00:42:51
وانه يسمع الاصوات الحادثة بسمع متعدد يتعلق بكل صوت حادث. وانه هذا بخلاف الاشعة حتى الاشعة عندما قدما. وانه سبحانه
يبصر المرئيات ببصر يليق به. وانه يبصر الموجودات التي يصح وان ترى ببصر متعدد. يتعلق بكل - 00:43:11

السادس فجنس وادي صفة السمع والبصر قديم وافراد ومتعدد. واضح هذا؟ نعم؟ في بيان هذا المعنى يقول ابن تيمية اذا كان
يسمع بغسل الاقوال والاعمال بعد ان وجدت فاما ان يقال ويرضى الاشعار الذين ينفون تجدد سمعه وبصره. اما ان يقال انه -
00:43:31

تجدد شيء واما ان يقال لم يتجدد شيء. فان كان لم يتجدد وكان لا يسمعه ولا يبصرها. فهو بعد ان خلقها لا يسمعها ولا يبصرها كذلك.
وان تجدد شيء فاما ان يكون - 00:43:51

وجودا او عدما. فان كان عدما فلم يتجدد شيء. وان كان وجودا فاما ان يكون قائما بذات الله قائما هذا النقد لا ماض معنا قبل ذلك.
فاما ان يكون قائما بذات الله وقائما بذات غيره - 00:44:01

والثاني ان يكون قائما ببلاد غيري يعني يستلزم ان يكون ذلك الغير الذي يسمع ويرى. فيتعين ان ذلك السمع والرؤية الموجودين
قائما بذات وهذا لا حيلة فيه. هذا يسمى ماذ؟ اسلوب عند يسمى اسلوب ماذ؟ السبل والتقصير - 00:44:11
السبب والفحص طريق من طرق استنباط العلة السب والفحص. تفحص الاحتمالات الممكنة ان تكون علة. ثم تقسمها وتستبعد ما لا
يمكن ان يكون علما. فهمت؟ شيخ الاسلام في كثير من كلامه في مناقشة اهل البدع. يقول ملخص الكلام يعني. انتم تقولون الله يسمع
ويبصر - 00:44:31

بسبب قديمة لا يتجدد له شيء. طيب عندما قبل ان يوجد المسموع والمبصر هل كان سمعه وابصره؟ سيقولون لا هنا لم يوجد بعد.
طيب عندما وجدت تجدد له شيء يتجدد ان قلتم لم يتجدد اذا هو لم يسمع ولم يبصر. ان قلتم تجدد يحتمل - 00:44:51
ان يكون هذا التجدد قائما بذاته او قائما بغيره. لو قال قائما بغيره فغيره الذي رأى وسمع. ولو كان قائما بذاته فهذا هو اثبات الصفة
الطريقية المنطقية غيري غيره الذي سمع هو تنزل معه هذا باب التنزل لا يقولون هذا هم يقولون لم - 00:45:11
حدد له شيء. اذا حقيقة هذا نفيكم للسمع والبصر وارجاعكم السمع والبصر الى صفة؟ العلم. العلم. ان انتم تثبتون اصلا سمع ولا بصر
انتم لا تثبتون سمعونا مصر. جعلتم علمه بالشيء كسمعي وبصري بالشيء بعد وجود مسموع ووجود المرئي. فهمت؟ ولذلك ذكرت لكم
قبل ذلك - 00:45:31

ان الجويني استشكله قد سمعه قد سمع الله قال هذه الليلة جوابا يلعنها انه لا شك ان الله ذكر السمع علق السمع بالمرأة. وادي المرأة
ما كانت موجودة في الازمة. ممكن نقول ان سمع الله قديم. نعم. وما اجابه شيء ان الشيخ ليس عندهم ينفكون منه - 00:45:51
تألق التجديد اضطروا ان يقولوا به سألتني عن هذا الامر صح. قال اخو التجديد وتعلق الصلح يضطر ان يقولوا به ليفرروا من هذا
وده امر ليس موجودا في اللغة ولا في العقل. ليس موجودا في اللغة العربية. يعني يقولون الله عز وجل يصلح قبل وجود الصوت او -
00:46:11

وقبل وجود البصر ان يتتعلق سمعه ووصل بهذا الشيء. ولكن التجديد يعني الواقع الحال. حصل عند وجود الشيء. وهذا الحصول
شيء عددي ليس شيء وجودي. تعلق التجديد بالمرئي والمسموع عددي. لذلك الشيخ سمي قشعر في هذا. فان كان عدما فلم يتجدد له
شيء. ادا - 00:46:31

نقول ايه اسمع اصلا ولا يبصر. لانه لم يتجدد له شيء. بين ابن تيمية حجم القائلين باثبات صفتى السمع والبصر وانهما ليسا بمعنى
العلم. كلمة الحجم هذه خطوة. لعله يقصد - 00:46:51

بين ابن تيمية نسميه الرد مثلا الرد على القائلين طب نقرأ كلامهم الذي يعنيانا كلامه. اثبات كونه سمعيا بصيرا وانه ليس هو مجرد
العلم بالمسموع والمرئيات هو قول اهل الاثبات قاطبة اي جميعا من اهل السنة والجماعة من السلف والائمة واهل الحديث والفقه
والتصوف والمتكلمين من الصفتين كبدهم - 00:47:11

محمد ابن كلاب وابو عباس قال انسى وابو الحسن الاشعري. طبعا المتقدمون من الاشعري كانوا يثبتون هذه الصفات على حقيقتها.
وطائفه ابن المعتزلة البصريين بل قدماهم على ذلك. واضح هذا - 00:47:41

ويقول ان آآآآ دعواكم بانه له سمع وبصر. بمعنى العلم هذا يخالف ماذ؟ انتمكم المتقدمون السمع الذي اثبتته لنفسه نوعان. الاول سمع
وادراك الاصوات. اه هل يقيمون المتأخرن من الاشياء - 00:47:51

ان ان متقدموهم يثبتون هذه الصفات. يقرؤن بهذا ولكن لو جاء مثلا في الصفات الخبرية. يعني ابو الحسن عشان يبدو الصفات
الخبرية كالوجه واليد. ولكن يدعون انه يثبتته على جهة التفويض. لو فوض معناه. فهمت؟ ثم يقول لا بأس - 00:48:11

مذهب صحيح والمذهب صحيح. وادعوا لنا ان تطفو المذهب السلف ولا بأس. نعم؟ وحكمة صحيحة ونقول ردة اظن الافضل ان 00:48:31
تقول وبين ابن تيمية الرد على القائلين باثبات صفته السمع والبصر. وانه ما ليس معناه -

ممكن ممكن قد يقال قد يقال هذا. تذكر الاسماء. ممكن احسنت يعني قد يقال هذا. والسمع الذي اتبته الله لنفسه الاول سمعوا ادرك 00:48:51
الاصوات كما في الايات التي ذكرها المؤلف. والثاني سمعوا اجاية المسموع كما في قولنا في الصلاة سمع الله لمن حمده. اي استجاب الله لمن حمده - 00:48:51

فاما السمع سمع عام وسمع خاص كالقرب قرب عام وقرب خاص. وسمع الاصوات الذي اضافه الله لنفسه نوعان. الاول سمع العام كما النصر والتأييد - 00:49:11
في قوله تعالى الله سميع عليم. والثاني سمع خاص كما في قول اني معكم اسمع واري. هذا واضح. هم. سمع خاص معنى ماذا؟

الاجابة والبصر المضاف الى الله تعالى نوعين بصره رؤية اي ان الله تعالى يرى المبصرات والثاني بصر علم اي ان الله تعالى شديد 00:49:31
العلم بكل شيء. يدل من نوعين قوله تعالى ان الله بصير بالعباد. وقوله تعالى والله بصير بما تعملون. ايهم بصر مبصرات وايهما بصر -

والاول فصل من الاتصالات. وقد يدخل هذا في ذاك. يعني ان الله بصير بالعباد يشمل امررين وهذه قاعدة في باب الاسماء والصفات. الاسماء والصفات التي لا اكثرون من معنى يصح في بعض النصوص ان تفصل - 00:49:51

ان كان هناك معنيين مثلا الاسم. وفي بعض النصوص ان تفسر لماذا؟ باحد المعاني. اعطيك مثال. مثل اسم الله الولي. يأتي بمعنى الملك والمتصرف وبمعنى ماذا؟ الولي والمولى الولي والمولى. الناصر فيصح ان تفسره بالمعنيين - 00:50:11

بعض الايام كقوله تعالى الله ولی الذين امنوا اي ماذا؟ ها؟ سيدهم المعنى الاول للسيد. والمعنى الثاني؟ الناصر هو سيدهم وناصره. صحيح ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون. ها؟ ما المعنى؟ ها؟ الله تكامل الكفر - 00:50:31
الكافار في الآخرة. المالك والسيد ليقال الناصح ان الله يرسل الكفار؟ لا. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. فاذا هنا لا يجوز ان تفسر المولى هنا المولى ولی المولى الولي والمولى. مع ان الناصر بمعنى السيد. وهكذا هنا. احيانا يمكن ان الاقي
التحساب المعنية. قد تكون في احدهما - 00:50:51

اكثر ظهورا قد يكون المراد بالاسم في هذا السياق هو احد المعنيين اكثرا ظهورا من الاخر ولا يمنع من هذا الدخول للآخر. وحين يintimi دخول الاخر بالكلية. الاية التي ذكرتها في المرض الى الله مولاهم. لا يصح ان تقول ماذا؟ ان المولى هنا هو الناصر مثلا. فهمت
هذه الطريقة في تفسير الاسماء؟ طيب. واما ادلة اهل السنة والجماعة فقد - 00:51:11

استدلوا عليها بنوعين من الادلة الادلة العقلية والادلة النقدية. ادلة اهل السنة على ماذا؟ على اثبات صفتني السلم والبصر وانما صفتان متجددتان قدمتا النوع حديثا احاد العقلية ثلاثة. دليل الكمال ووجه ان العقلاة اتفقا على ان الذي يتصف بصفتي السمع والبصر
اكملا من الذي لا يتتصف - 00:51:31

بهما والله عز وجل واكملا الموجودات فلا بد ان يكون متصفها بـ اثنين الصفتين. واضح؟ دی الكمال واضح. واهم الكمال. فالعقلاء ما هو كونه كون السمع والبصر كمان هذا شيء؟ ولا يلزم من هذا ان يقول الله وهب الكمال. فلذلك بية الكمال شيء زيادة. فهمت الدليل
متفقون لان السمع والبصر في المخلوقات كمال وان الله هو الذي وهبها الكمال. فالله اولى بالاتصال بهذه الصفة. وقبل ذلك فرقنا بين دليل الكمال ودليل هيبة الكمال. دليل كمال - 00:51:51

ما هو كونه كون السمع والبصر كمان هذا شيء؟ ولا يلزم من هذا ان يقول الله وهب الكمال. فلذلك بية الكمال شيء زيادة. فهمت الدليل الثالث للسلب والايجاب. واجهوا ان الله تعالى لو لم يكن متصفها بالسمع والبصر كان متصفها باوضوتها. وضادتها من النواقض من
النواقض. والله منزه - 00:52:11

ان يكون متصفها بالنواقض فلا بد ان يكون متصفها بالسمع والبصر. واضح هذا؟ اشكال ودفعه فان قيل هل يصح ان يعتمد على الادلة ذلك لأن هذه الادلة ليس - 00:52:31
العقلية في ادماج صفات الارادك الاخرى لله تعالى مثل اللمس والشم والذوق وغيرهما. فنقول هذه الصفات فقط كمال. قيل لا يصح

الاصل في اثبات هذه الصفات. اي ادلة؟ العقلية ليست اصل انما ايه؟ فرع تابعة للادلة النقلية انما الاصل فيها انها من الصفات الخبرية التي لا تثبت لله الا اذا جاء النص باثباتها. فهي من الصفات الخبرية الموقوفة على ورود النص من الوحي. وان كان - [00:52:51](#)

بعض هذه الصفات وذكر هذا في الحاشية. طيب ثم يقال ان صفات الادراك انواع. بعضها ليست ممتنعة على الله تعالى ولكن لم يرد في نصوص اثبات ولا نفي وكاللمس والشم مثلا. قال في الحاشية لابد من تأكيد ان العلماء مختلفون في صفة الشمع. منهم من نفاذ عدم الدليل عليه. منهم من اثبت استنادا الى قول النبي عليه - [00:53:11](#)

الصلوة والسلام. دخلوه في فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. بحجة ان الاستطابة تستلزم الشر. وهذا هذا القول القوي. ها؟ ذكره بعض اهل العلم الشيخ السقاف عداتها في كتابه الصفات من صفات اللهوية صفة استطابة الروائح. لم يسميه شم من باب ماذا نبى التوقف مع النص - [00:53:31](#)

اللي كان سميها عmad استطابة الروح لانه قال اطيب عند الله من ريح المسك. واضح هذا؟ طيب. آ وكذلك بعضهم ادبت صفة اللمس المأخوذ من ماذا؟ لما خلقت بيدي ان الخلق باليد يقتضي النفس بعضهم قال هذا لازم. فلا يصح - [00:53:51](#)

ان يلزم فيها بشيء وانما الواجب التوقف ولا يصح الاعتماد على الادلة العقلية في الجزم باثبات صفات اللمس والشم والذوق. لأن تلك الادلة لا اسسوا لاثبات صفة بنفسها. وانما هي عاضدة لما جاء به الخبر. ما معنى عاضضة؟ مقوية. يعني نحن نذكرها تعصيضا وليس استشهادا - [00:54:11](#)

استدلال ليس اعتمادا يعني. بعض صفات الادراك الظاهرة والخفية تستلزم النقص. فتنفي عن الله تعالى كما هو الحال في الذوق والكمبي والطحال. لانها من مقتضيات الاكل والكمبي. والاكل ممتنع عليه سبحانه. فاذا كانت عالم منزها عن - [00:54:31](#) لكن فانه يكون منزها من عن كل مقتضياته. مفهوم؟ اما الادلة النقلية على اثبات السمع والبصر. فقد دل النقل عليهما في مواطن كثيرة. والمؤلف ذكر وتسعة مواطن ودللتها لها طرق متعددة. الفعل الماضي والمضارع ابني معكم اسمع واري. قد سمع الله قول التي تجادلك. في زوجها - [00:54:51](#)

والله يسمع تحاوركم. استعمال الاسم هو السميع البصير. النسبة الصريحة كما في حديث عائشة حيث قالت سبحانه من وسع سمعه الاصوات. فقال قولوا يا سمعه هنا نسبة صريحة لصفة السمع لله. اضافة يعني. المقصود بالنسبة للاضافة. انه اضاف السمع لله. ادلة اهل السنة - [00:55:11](#)

انا تجده في افراد السمع والبصر. استدل اهل السنة عن هذه الحقيقة والى سمع الله متعدد بعدم من الادلة. الاول الاصل الكلي في اثبات الصفات الاختيارية وحاصله انها السنة والجماعة يعتقدون ان الله تقوم به الصفات الاختيارية. وانه يتصرف بافرادها بحسب تجدد متعلقاتها. السمع تعلق بشيء مسموع متعدد - [00:55:31](#)

اذا تجدد المتعلق تجدد السمع. البصر تعلق بشيء مبسط متعدد. اذا تجدد المبسط تجدد البصر. وكل ذلك باختياره ومشيئته. نعم تعلق هذا لا يصح ان تستخدم لفظ التأثير. فان لفظ التأثير - [00:55:51](#)

مجمل لفظ مجمل. نعم. قد تقصد التأثير التسبب. وانه لولا وجود هذا مخلوقها ما تجدى لله سمع. لولا وجود هذا الصوت من تجدد الله سمع هدت هذا المعنى باطل. انما الله عز وجل هو الذي خلق الصوت - [00:56:11](#)

اذا خلق للصوت ماذا من فعله؟ وكان خرقه للصوت سببا في سمعه. هو اثر في نفسي بنفسه. ها؟ اللي خلق الصوت فخلق هذا من فعله. ثم عندما خلق الصوت سمعه. خلق المبصر فعندما خلقه ابصره. فالله يؤثر في نفسه بنفسه لا يؤثر بغيره - [00:56:31](#)

يتأثر بغيره سبحانه وتعالى. الدليل الثاني نصوص تفصيلية تتعلق بصفة السمع ذاتها. من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع يسمع الله لكم. يسمع الله لكم. واجهوا الداللة منه ان الجزاء رتب على الشرط. فقوله - [00:56:51](#)

يسمع الله لكم رتب على الشرط هو ان يقول الامام سمع الله لمن حمده. والشرط ليس قدیما بل هو متعدد فكذلك السمع المتعلق به.

ده اللي واضح اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقل اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لك. يبقى متى يسمع؟ اذا قلتم ربنا لك الحمد -

00:57:11

لك الحمد. معنى ذلك انه تجدد الشرط فتتجدد المشروط. فهذا النص يدل على ان سمع الله يتجدد بتتجدد متعلقاته وهذا الحكم ليس خاصة بالسمع انما هو شامل لما هو من جنسه. ومن ذلك الرؤية مثلا كما في قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله. عندما علّمتم تعلقت الرؤيا -

00:57:31

بعملكم. فالرؤية مرتبة على العمل فاذا تحقق العمل رأى الله ذلك العمل. اذا هناك تجدد في الرؤية يتعلق بتتجدد الاعمال من ذلك ايضا قوله تعالى ثم اجعل لكم خلائف في الارض من بعدهم لنظر كيف ت عملون. فرتب الرؤية على تجدد الاعمال والافعال التي يفعلها البشر -

00:57:51

مجموع هذه النصوص يدل على ان الله تعالى تتجدد رؤيته ويتجدد سمعه بتتجدد متعلقاتها من اعمال البشر متعلقات يا شيخ. المتعلقات كما قلت. المسموع هذا متعلق. السمع تعلق بالسموع. البصر تعلق -

00:58:11

هل ثبتت الاذن لله تعالى كما اثبتنا العين ام لا؟ لم يرد في اثبات صفة الاردني نص صالح في الكتاب والسنة وهي من الصفات الخبرية التي لا تثبت الا اذا جاء فيها -

00:58:31

نص يثبتها ولا تنفي الا اذا ورد نصا ينفيها. طب لماذا لا ننفيها؟ لأن نسبته مفهوم لانه لم يبنص. طب لماذا لا ننفيها؟ نقول لا. الله ليس له وضوء لانها ليست نقص بخلاف الذوق. لماذا لفينا الذوق؟ ليلزم منه الاكل. فهمت؟ فما اوهم نقصه ينثى بدون دليل -

00:58:41

ما لم ما لم يوهم نقصا لا يثبت ولا ينفي. ولكن هذه الصفة الاردني يتعلق بها نصاني لمن اراد ان ينظر في طريقة اثباتها. يعني اول حديث ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كان سمعيا بصيرا. فوضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه.

فهذا الحديث ان استدل به على اثبات -

00:59:01

العين فانه يصح ان يستدل لي على اثبات صفة الاذن. لكن الصحيح ان الحديث لا يراد به اثبات صفة العينين. وان كانت صفة العينين ثابتة اخرى ولا اثبات الاذن وانما يراد به اثبات تحقيق صفتى السمع والبصر. لكونه جاء في سياق تفسير الاية السابقة فهو من النصوص المتعلقة بالسمع والبصر. وليس من -

00:59:21

المتعلقة بالعين والاذن. فهمتم ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما فعل هذا التمثيل. ليس من باب التمثيل انما من باب ماذا؟ اثبات المعنى الحقيقي للصفة والقدر المشترك. بمعنى الكلي النص الثاني قوله تعالى لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها. كل شركائكم ثم -

00:59:42

في هذه الاية ذكر الله تعالى اربع صفات القدم واليد والعين والاذن. وجاءت في سياق الانكار على من يعبد الاصنام. وقال بعض الباحثين تدل بمفهوم المخالفة على اثبات صفة الاذن لله. لانه اذا كانت الاصنام ناقصة لانها غير متصفه بهذه الصفات فان الله الحق سيكون متصفها بها. فهمت -

01:00:06

امتى الدليل ولكن الاستدلال بهذا يأتي مشكل لانه قائم على حجية مفهوم المخالفة. هو محل خلاف بين العلماء. ولان الاستدلال بها لابد ان يكون بعد ضبط المراد منها. فهل المراد منها اثبات بطلان عبادة الاصنام. لانها فاقدة لصفات الكمال ام المراد منها اثبات بطلان عبادة الاصنام. لانها اقل من يعبدتها. احتمالان -

01:00:26

لو كان الاول لو كان الاحتمال الاول ابطال العبادة والاصنام لنا فاقدة لصفات الكمال وكانت الاية دليلا على اثبات الاذن لان من صفات الكمال اليد والعين والرجل. وهي ثابتة لله بادلة اخرى. هل الاية موثوقة بهذا؟ ام لبيان انها انقص مما -

01:00:49

انت يا من تعبد عنك عين واذن ورجل وآ واضح هذا؟ فهمت ولا الاحتمال؟ فبناء على الوجه الاول يجوز ان نستدل بها لاثبات صفة الاذن بمفهوم المخالفة الوجه الاول انها فاقدة لصفات الكمال. وبناء على الوجه الثاني فانه لا يصح الاستدلال بها على صفة الاذن ولا غيرها من الصفات. فالاولى الامساك عن اثبات صفة الاذن او نفيها -

01:01:12

اما بقى بالمنفقة فقد اقرروا الاشاعرة والقلابية والماتروذية اقرروا ان الله تعالى متصف بصفتي السمع والبصر. وجعلها من صفات

المعاني السبع العقلية وهي القديمة عندهم ولكن بعضهم جعلها بمعنى صفة العلم. فلم يجعل السمع والبصر صفتين مختلفتين عن العلم. ولما جعل معنى قول الله تعالى سميع بصير يعني يعلم - 01:01:33

بعضهم جعلها صفة زينة على العلم. فقال الله تعالى يسمع المسموعات ويبصر المبصرات بصفة زائدة على ذاته مختلفة عن العلم. ونص كثير من ان السمع والبصر يتعلقان بكل الموجودات والنص بناء على ذلك على ان الله تعالى يسمع الذوات والالوان والطعوم والروائح والحب والبغض والانوار والهواه ويبصر - 01:01:53

اسوان يقول عاقل ولد ولد ولا وليس موجودا في اللغة. هذا بسبب ماذا؟ ان السمع والبصر عندهم كالعلم كما فيما يتعلق بالالوان والطعوم يمكن ان اقول سمع اللون وسمع الطاعة. ورأى الصوت. ومن التقرير انها صفة. والله مجانين اهو - 01:02:13

هم يعتبرون انها صفة قديمة ازلية تقوم بذات الله. لا تتجدد بتجدد متعلقاتها. ولهذا يقول شرح الجوهرة السمع صفة ازلية تتعلق بالسموعات او بالموجودات. معنى هذا الكلام ان السمع صفة تقوم بذات الله لا تتجدد بتجدد متعلقاتها. معنى هذا الكلام - 01:02:33

ان الله يسمع الاصوات المخلوقة بسمع قديم وليس بسمع متجدد. فالله تعالى سمع صوتا مجادلا قبل ان يخلق السماوات والارض. وسمع كلاما الذي نقوله قبل خلق السماوات الارض لان سمع الله قديم كما يقولون. اما وجه تعلق سمع الله وبصره القديمين بالحوادث بهذه من المعضلات. التي تواجه المذهب الاشعري - 01:02:53

كيف تعلق سمعه معظمات المشكلات التي ليس لها من جواب؟ بالشيء الجديد. قدموا عنها جوابا يتحصل في التفرقة بين التعليق التنجيزي بين التعلق التنديد والتالق الصلوحي. وسيأتي تفصيل ذلك عند الحديث عن صفة الارادة. اما المعلطة فانهم يقررون ان الله متصف لانه في الارادة كذلك يقول ارادة قديمة - 01:03:13

اما المعلطة فانهم يقررون ان الله متصف بالسمع والبصر. يقول القاضي عبدالجبار والغرض منه الكلام في كوني سمعا بصيرا مدركا للمدركات. ثم شرع في ذاتي ذلك وحکى الخلاف بين ائمة المذهب الاعتزالي في السمع والبصر. هل هم بمعنى العلم ام معنيان مختلفان عن العلم؟ نقل عن البصريين - 01:03:33

المعتزلة انهم يفرقون بين العلم والسمع والبصر ونقل عن البغداديين انهم جمعوا جعلوا السمع والبصر بمعنى العلم. المعتزلة آ يعني هناك معتزلة بغدادية معتزلة ولكن لكلا الطائفتين اتفقا على ان السمع والبصر ليس معنا زائدا على ذات الله. فهم يقولون ان الله يسمع ويبصر البلاد او - 01:03:53

بسمع وبصر هو ذاته. وبهذا التقرير يظهر لنا خطأين في تصوير مذهب المعتزلة. الاول الذين يقولون ان المعتزل ينفون صفي السمع والبصر باعتباره معلطا. والثاني لماذا؟ لانهم يثبتون سمع وبصر. لكنهم يجعلون ماذا؟ هو نفس الذات. والثاني اطلاق القول بان المعتزلة يفسرون - 01:04:13

السمع والبصر بالعلم. هذا فيه خلاف بين البصرية والبغدادية. وهذه النجمة مشتهرة. والحقيقة ان هذا التفسير ليس كل قول كل المعتزلة. ليس قول كل المعتزلة ولكن ولكن بعضهم ومن بغداديون. اما الاصل الذي بنى عليه المعتزلة قوله في ان الله متصف بصفتي السمع والبصر بذاته لا بمعنى زائد نفس الاصلية. ما هما؟ تعدد - 01:04:33

والتركيب. اما من زال من المعتزلة السمع والبصر بمعنى العلم فقوله خطأ لامور كثيرة. اولها ان القرآن يفرق بين السمع والبصر والعلم كما في قوله تعالى انه سميع عليم. فدل هذا ان السمع غير العلم. ان الله سميع بصير. نعم يدل على الفرق بين السمع والبصر - 01:04:53

فكذلك قوله قول الله تعالى انه سميع عليم يدل على الفرق بين السمع والعلم. يبقى انتم تقررون على الفرق بين السمع والبصر. فكذلك فرق بين السمع والعلم الامر الثاني ان كل العقلاه يفرقون بين حالة العلم وبين حالة سمعي وبصري فكثيرا ما يحكم الناس على رجل ما او على حالة ما لان الانسان علمه. طير - 01:05:13

نعم يدل على الفرق بين السمع والبصر فكذلك قوله قول الله تعالى انه سميع عليم يدل على الفرق بين السمع والعلم. يبقى انتم الفرق بين السمع والبصر. فكذلك فرق بين السمع والعلم. الامر الثاني ان كل العقلاه يفرقون بين حالة العلم وبين حالة سمعه وبصره. فكثيرا

ما يحكم الناس على رجل ما او على حالة - 01:05:33

بان الانسان علمه طير. نعم. يدل على الفرق بين السمع والبصر فكذلك قوله قول الله تعالى انه سميع عليم الفرق بين السمع والعلم. يعني انتم تقرؤن الا يراها؟ وهل يصح ان نقول ان الله اذا شاء ان يسمع بعض الاصوات سمعها واذا شاء ان لا يسمعها لا يسمعها -

01:05:53

هذه القضية من القضايا التي اختلفت فيها مسالك العلماء ببعض العلماء جعل صفتني السمع والبصر من الصفات الذاتية حتى لا يقع في هذا الاشكال. الا لو قال انها صفة فعلية لان الله - 01:06:13

اليس معنى هذا مثلا النزول؟ صفة فعلية. لا هو ليس دائمًا ينزل احيانا ينزل واحيانا ينزل. السكوت الكلام صفر. فعليها احيانا نتكلم واحيانا يسكت. فقالوا كنا لنستمع قصة فعلية معنى ذلك انه احيانا يسمع واحيانا لا يسمع. وهذا هذا اشكال. فهمت؟ طيب. هذه القضية من القضايا التي اختلفت فيها مسالك العلماء. فبعض - 01:06:23

صفتي السمع والبصر من الصفات الذاتية. حتى لا يقع في هذا الاشكال. بعض العلماء جعلها من الصفات الفعلية من ذكر ذلك ابن تيمية. يقول فصل في الصفات وهي الامور التي يتصرف بها رب عز وجل فتقوم بذاته وبمشيئته وقدرته مثل كلامي وسمعي وبصره وتحديد الجواب الصحيح - 01:06:43

في هذه القضية هو ان يقال ان صفتني السمع والبصر ذاتية باعتبار تعلقها بذات الله تعالى. واختيارية فعلية باعتباره تعلقها بالمخلوقات وجه ذلك ان هاتين الصفتين تتعلقان بال الموجودات المسموعة والمرئي. وبال الموجودات متعددة في افرادها. وتتجدد راجع الى مشيئة الله و اختياره. وكل - 01:07:03

ما يتعلق به رؤية تخص وثم يخص فيه متعددة فعلية من هذا الوجه. ما معنى هذا الكلام؟ عدد ضغوط جيد. نقول سمع الله وبصره باعتبار تعلقه بذات الله. وفعلا باعتبار تعلقه بالمسمع المخلوق او المرئي المخلوق. لانه عندما وجد هذا المسموع تجدد لله -

01:07:23

لم يكن موجودا. وعندما خلق هذا المرئي بمشيئة الله وارادته تجدد له لله رؤيا لم تكن موجودة. اما اصل السمع والبصر بتعلقه بذات الله فهو صفة ذاتية. اما تعلقها بالسموعات والمبارات فيها صفة فعلية. بعد ذلك سيدرك عن صفة الارادة والمشيئة. نختم بهذا سبحانك الله وبحمدك - 01:07:43

01:08:03 -